

دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية

جامعة المسيلة

جامعة المسيلة

أ. أسماء بوساق

د/ صدراقي حبيب

الملخص:

يرتبط الإعلام بميادين مختلفة منها: " السياسية ، الاقتصادية ، الثقافية ، الاجتماعية و الرياضية ..الخ "، حيث يسعى دوما الإعلام بتنوع وسائله إلى إحداث العديد من التغيرات الفكرية و الثقافية لذلك المجتمع المتواجدة فيه قصد الرقي به إلى أفضل المستويات ، و يحدث ذلك من خلال إحداث التأثير في سلوك الفرد فحسب الكثير من الباحثين في ميدان الإعلام فإن التأثير الإعلامي: " هو كل ما تحدثه وسيلة إعلامية من تغيير أو تجديد أو تعديل لسلوك فرد داخل محيطه الاجتماعي "، ومنه فالإعلام المكتوب يعد أولى الوسائل التي أحدثت تأثيرات مختلفة في الجمهور لتعديل بعض السلوكيات التي باتت تهدد مصير كثير من الأفراد المعزولين عن ما يحدث حولهم من جهة و نشر الثقافة في شتى الميادين و على رأسها الثقافة الرياضية و التشجيع للرقى بها إلى مستوى عال داخل المجتمع من جهة أخرى ، حيث يعود أول ظهور للجرائد المستقلة بعد التسعينيات مع التعددية السياسية و الإعلامية التي عرفتها الجزائر أين أصبحت حرية التعبير لوسائل الإعلام المكتوبة تهتم في نشر القيم و الثقافات المختلفة خدمة لأفراد المجتمع لهذا فإن للإعلام المكتوب دورا كبيرا في إدخال العديد من التغيرات على مجال الرياضة و في مختلف الألعاب الرياضية خاصة كرة القدم الجزائرية التي دخلت الاحترافية في الفترات الأخيرة حيث أصبحت صانعة الحدث في العديد من المرات ولكن في مجتمع غاب فيه الكثير من الوعي لدى الجمهور الرياضي هذا ما جعل العديد من الصحف الجزائرية تجنّب العديد من صحافييها إلى جانب الإشهار الهادف قصد نشر مختلف الثقافات التي ترقى بهذا الجمهور إلى أفضل المستويات وكله يعمل على إنجاح الرياضة الجزائرية لتمثيل البلد في أحسن صورة.

موضوع دراستنا يتمحور حول إبراز الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام المكتوب " الممثل في جريدة الخبر اليومي " في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية قصد رفع مستوى الرياضة إلى أعلى المستويات ، حيث اعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي وتحديدنا دراسة تحليل المضمون لمساحات الأعداد المحددة للجريدة المختارة كعينة وكذا استخدامنا أدوات أخرى لجمع البيانات كالمقابلة والاستبيان. في الأخير تبقى أهم المبادئ التي يجب على الإعلام المكتوب تحقيقها خدمة لصالح العام هي نشر ثقافة الاحتراف في عالم الرياضة، ومنه نطرح الإشكالية التالية:

ما دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ؟

المداخلة:

مقدمة:

تشكل وسائل الإعلام و الاتصال في المجتمع الحديث من أهم الأدوات و الوسائل الممتازة لنشر الثقافة في شتى الميادين منها: " السياسة، الاقتصادية و الرياضية...الخ " حيث يلعب أيضا الإعلام بتنوع وسائله دورا كبيرا في انتقاء المحتوى الثقافي و إحداث التنمية الشاملة لدى أفراد المجتمع خاصة في مجال الرياضة و التي تعد بتنوع أنظمتها و قواعدها ميدانا من ميادين التربية و عنصرا قويا في إعداد الفرد الصالح من خلال تزويده بالخبرات و المهارات المختلفة التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه و تنظيم حياته اليومية و مساهمة تقدم العصر و ذلك بفضل الثورة التكنولوجية التي لا يزال يشهدها العالم برمته. لذا نجد أن هناك ارتباط وثيق و متكامل بين الإعلام و الرياضة حيث باتت هاته الأخيرة هيكلا منظما و متكاملًا بمؤسساتها و قوانينها التي تتم فيها عملية تكوين الشباب و تأطيرهم في مختلف النوادي و الجمعيات الرياضية و في مختلف التخصصات سواء كانت الألعاب الفردية أو الجماعية و في مقدمتها كرة القدم حيث تجمع بينهم المنافسة وفق ما تملية قوانين الاتحادات و الفيدراليات الرياضية في مختلف المباريات الرياضية، هنا يظهر دور الإعلام بأنواعه " المرئية، السمعية و المرقوة " الذي يعمل على نشر الثقافة الرياضية عامة و ثقافة الاحتراف خاصة بمفهومه الإيجابي الذي يعد عملية اجتماعية رياضية الهدف منها هو الرقي بالفرد أو الرياضي في مجال تخصصه و تطوير مستواه في الرياضة التي يمارسها و من خلاله الوصول إلى قمة الإتيقان و الانجاز الرياضي ، و إلى جانب هذا نجد أن الإعلام بصفة و الإعلام المكتوب بصفة خاصة يعمل على صنع الجمهور الرياضي للتشجيع ضمن ما يسمى بالأنصار للفرق الرياضية خاصة المستوى العالمي التي تصل إلى البطولات و المنافسات الدولية و ترقى إلى الاحترافية من بابها الواسع ، و العمل أيضا على تكوين آراءهم و تثقيفهم رياضيا و تزويدهم بمختلف المعلومات الحديثة التي تخص مختلف التغيرات الحديثة التي تطرأ على مجال الرياضة. وليس بعيد عن مجال الإعلام خاصة الإعلام المكتوب نجد الإشهار كأداة اتصالية و تجارية في أن و احد قد ساهم في خدمة الرياضة عن طريق الدعم المادي و التمويل المباشر و الغير المباشر من قبل المؤسسات الاقتصادية و التجارية الكبرى في مقابل ضمان الإشهار للمنتوجات قصد كسب أكبر عدد ممكن من الجماهير الرياضية ومن ثم ضمان الاستهلاك الذي يؤدي حتما إلى الريح الكبير. و لكن بصورة عامة كل ما تطرقنا إليه سلفا يعمل على تقوية الاتصال الجماهيري الجيد الذي يخدم الرياضة بصفة عامة و كرة القدم بصفة خاصة هذا إذا استعمل بالطريقة الجيدة التي ترقى بالإعلام و الرياضة معا إلى مستوى عال .

و انطلاقا من واقع موضوع دراستنا فإن أهميته تمكن من خلال إبراز دور الإعلام المكتوب في الجزائر الذي يعمل على نشر الثقافة الرياضية و تحديد نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية و للقيام بدراستنا ارتأينا اختيار جريدة الخبر اليومي كنموذج باعتبارها إحدى الجرائد المستقلة التي تتناول مواضيع مختلفة حول الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ، و ذلك من خلال استخدام تحليل المضمون لمساحات محددة للجريدة المختارة و الممثلة في قسم الرياضة و تحديدا للأعداد التي نشرت خلال الفترة المحددة للدراسة و كذا استخدام أدوات أخرى لجمع البيانات كالمقابلة و الاستبيان ، حيث تتضمن نص المداخ ؟ لمة هاته على العناصر التالية : مقدمة و منه تحديد إشكالية موضوع الدراسة و وضع الفرضيات ، ثم تبين أسباب اختيار موضوع الدراسة ، وكذا إبراز أهداف موضوع الدراسة و أهميته ، ومنه تحديد عينة الدراسة و المنهج المتبع و أدوات جمع البيانات للدراسة ، ثم تطرقنا لأهم الدراسات السابقة التي تناولت من جوانب موضوع دراستنا وكذا تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة و في الأخير خاتمة .

1 - تحديد الإشكالية :

يرتبط الإعلام بميادين مختلفة منها: " السياسية، الاقتصادية، الثقافية، الاجتماعية و الرياضية .. الخ " ، حيث يسعى دوما الإعلام بتنوع وسائله إلى إحداث العديد من التغيرات الفكرية و الثقافية لذلك المجتمع المتواجدة فيه قصد الرقي به إلى أفضل المستويات و يحدث ذلك من خلال إحداث التأثير في سلوك الفرد فحسب الكثير من الباحثين في ميدان الإعلام فإن التأثير الإعلامي هو كل ما تحدثه وسيلة إعلامية من تغيير أو تجديد أو تعديل لسلوك فرد داخل محيطه الاجتماعي .

وفي ظل الأزمة و الصراع الثقافي و الاجتماعي الذي انتشر فيه الإعلام الجماهيري و الذي أدى إلى إهمال مضمون الرسالة الإعلامية إلا انه و حسب العديد من الباحثين فإن الإعلام المكتوب يعد أولى الوسائل التي حافظت على المضمون و ذلك قصد التأثير في الجمهور لتعديل بعض السلوكيات التي باتت تهدد مصير كثير من الأفراد المعتزلين عن ما يحدث حولهم من جهة و نشر الثقافة في شتى الميادين و على رأسها الثقافة الرياضية و التشجيع للرقى بها إلى مستوى عال داخل المجتمع من جهة أخرى حيث يعود أول ظهور للجرائد المستقلة بعد التسعينيات مع التعددية السياسية و الإعلامية التي عرفتها الجزائر أين أصبحت حرية التعبير لوسائل الإعلام المكتوبة تهتم في نشر القيم و الثقافات المختلفة خدمة لأفراد المجتمع لهذا فإن للإعلام المكتوب دورا كبيرا في إدخال العديد من التغيرات على مجال الرياضة و في مختلف الألعاب الرياضية خاصة كرة القدم الجزائرية التي دخلت عالم الاحترافية في وقتنا الحالي .

ولكون موضوع دراستنا يتحور حول إبراز الدور الحقيقي الذي يلعبه الإعلام المكتوب " الممثل في جريدة الخبر اليومي " في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية قصد رفع مستوى الرياضة إلى أعلى المستويات ، و لعل هذا يعد من أهم المبادئ التي يجب على الإعلام المكتوب تحقيقها خدمة لصالح العام ، لذا نطرح الإشكالية العامة التالية : - ما دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ؟

*الأسئلة الجزئية للدراسة :

1 - تمثل الإعلام المكتوب الموجود في الجزائر جله في الجرائد المستقلة التي تحوي مساحاتها على العديد من المضامين التي تمس مختلف المشاكل و القضايا للمجتمع و في شتى الميادين قصد معالجتها و تكون موضوعة ضمن أقسام خاصة ومنها نجد قسم الرياضة الذي يتضمن عادة مجموعة من التغطيات و الحوارات و التحقيقات الإعلامية الخاصة بكرة القدم ، ومنه هل تعمل المضامين الإعلامية لما تحمله من معلومات على خدمة كرة القدم و الوصول بها إلى أفضل المستويات ؟.

2 - قصد التعريف بمختلف الألعاب الرياضية و على رأسها كرة القدم و في كثير من الأحيان طرح بعض المشاكل التي تواجهها في وقتنا الحالي يلجأ العديد من المسؤولين الرياضيين داخل الجزائر لاستخدام وسائل الإعلام خاصة المكتوبة منها ، لذا ما هي أهم الأساليب الإعلامية المعتمدة للاهتمام الحقيقي بالرياضة و الرقي بها إلى مستوى عال داخل المجتمع ؟.

3 - يعتبر الإشهار من أهم الوسائل الاتصالية و التجارية في وقتنا الحالي حيث يعد رثة الإعلام المكتوب ، فحسب الدراسات الإعلامية الأخيرة فإن جل مساحات الإعلام المكتوب في الجزائر وما يفوق 40% خاصة بالإشهار لمختلف المؤسسات الاقتصادية و كذا الإعلانات المتنوعة، لذا هل يوجد هناك ممولين اقتصاديين بقسم الرياضة قصد دعم كرة القدم الجزائرية فقط ؟.

4 - يعد قسم الرياضة من أهم الأقسام التي يحويها الإعلام المكتوب الجزائري حيث يقوم العديد من الصحفيين بتحرير مختلف التغطيات و الحوارات و الروبورتاجات الإعلامية التي تتطلب مستوى ثقافي معين بمجال الرياضة ، فهل هناك صحفيين متخصصين في تقنيات و فنيات التحرير الصحفي قصد التعريف بالأنواع الرياضية خاصة الاحتراف الرياضي لكرة القدم ؟.

5 - إن العلاقة القائمة بين الإعلام و الرياضة تمكن في خلق الجمهور الرياضي الذي يعد حلقة الوصل داخل المجتمع ، إلا أن لهذا الجمهور العديد من المتطلبات التي يجب مراعاتها ، فهل يعمل الإعلام المكتوب على مراعاة المستوى الثقافي للجمهور الرياضي لتحرير مختلف الأنواع الصحفية في مجال الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية و ذلك وفق ما تمليه تلك المتطلبات ؟.

2 - الفرضيات :

***الفرضية العامة :**

للإعلام المكتوب دور فعال و إيجابي في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية .

***الفرضيات الجزئية للدراسة :**

- 1 - تعطى الجرائد المستقلة في الجزائر قسم الرياضة الذي يتضمن عادة على مجموعة من التغطيات و الحوارات و تحقيقات الإعلامية الرياضية الخاصة بكرة القدم أهمية بالغة قصد خدمة مجال الرياضة حيث نجد جل مساحاتها تحوي على العديد من المضامين الإعلامية التي تعمل بفعالية و إيجابية لخدمة كرة القدم و الوصول بها إلى أفضل المستويات .
- 2 - هناك العديد من الأساليب الإعلامية الحديثة كتحرير الأخبار الرياضية على الصفحة الأولى قصد لفت انتباه الجمهور الرياضي و التي تعتمد الجرائد المستقلة على استخدامها لتلبية لرغبات المسؤولين الرياضيين داخل الجزائر و ذلك قصد الاهتمام بمجال الرياضة و في مقدمتها كرة القدم للرقى بها إلى مستوى عال داخل المجتمع .
- 3 - لكون مساحات الإعلام المكتوب في الجزائر أصبحت تحوي ما يفوق 40% خاصة بالإشهار لمختلف المؤسسات الاقتصادية و كذا الإعلانات المتنوعة ، فإن جل الممولين الاقتصاديين الأجانب يهتمون بقسم الرياضة قصد دعم كرة القدم الجزائرية ظاهريا و الرقي بها إلى أفضل المستويات.
- 4 - إن قسم الرياضة يعد من أهم الأقسام التي يحويها الإعلام المكتوب الجزائري لذا فهو يتطلب وجود العديد من الكفاءات الإعلامية التي تسعى الجرائد المستقلة لتوفرها والمثثلة في الصحفيين المتخصصين للقيام بتحرير مختلف التغطيات و الحوارات و الروبورتاجات الإعلامية الرياضية خاصة المهتمين بالاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية.
- 5 - إن العلاقة القائمة بين الإعلام و الرياضة تكمن في خلق الجمهور الرياضي كأفكار و مشجعين للعديد من الفرق الرياضية ، لذا نجد أن الإعلام المكتوب في الجزائر يعمل دائما و بفعالية على مراعاة المستوى الثقافي للجمهور الرياضي قصد كسب رضاه و ذلك من خلال تحرير مختلف الأنواع الصحفية الرياضية وفق ما تليه متطلبات الجماهير.

3- أسباب اختيار الموضوع :

- تتنوع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع بين الأسباب الذاتية و الأخرى موضوعية و التي تتمثل في :
- لكون الإعلام المكتوب يعالج الكثير من القضايا الرياضية فهو هادف في مجمله حيث يسعى إلى التأثير على سلوك الجمهور الرياضي المتلقي وذلك قصد نشر الوعي و ترسيخ الثقافة الرياضية خدمة لصالح العام .
 - باعتبار الإعلام المكتوب من أهم الوسائل الإعلامية التي تسعى إلى جلب أكبر عدد من الجماهير و من مختلف الأعمار ، و ذلك من خلال المضامين المتنوعة التي تسعى إلى تحريرها لتلبية لمتطلبات الجماهير قصد إحداث التأثير الذي من شأنه يساهم في التغيير و خلق الثقافات الجديدة لديهم ، و هذا كله يعد ظاهرة إعلامية جديرة بالبحث و الدراسة .
 - الارتباط الوثيق بين الإعلام و الرياضة جعل العديد من المسؤولين الاهتمام بالجانبين لرقى بها إلى أعلى المستويات داخل المجتمع خاصة مع التطورات التكنولوجية التي لا يزال يشهدها العالم برمتها .

4 - أهمية وأهداف الدراسة :

- إن أهمية الدراسة والهدف الأساسي منها هو محاولة السيطرة على الربط بين الجانب المنهجي و الاحتكار بالميدان و ذلك من خلال :
- الهدف الأساسي من خلال دراستنا هاته هو الكشف عن دور الإعلام المكتوب الذي يلعبه اتجاه مجال الرياضة للوصول بها إلى أعلى المستويات .
 - إبراز مدى أهمية الإعلام المكتوب في مجال الرياضة و التأثير الذي يمكن أن يحدثه من خلال نشر مختلف المضامين و التغطيات الإعلامية الرياضية المتنوعة قصد التغيير الإيجابي لسلوك الفرد داخل المجتمع و تثقيفه .

5 - تحديد نوع عينة الدراسة:

- إن اختيار مجموعة البحث التي تقتضيها الدراسة يعتبر جزءا أساسيا في تخطيط و نجاح الدراسة ، فقد تكون الدراسة خاصة بالسكان البالغين جميعا ، و قد تكون خاصة بالمستخدمين في إحدى الشركات أو خاصة بفئة الطلبة في تخصص معين في جامعات معينة أو تكون خاصة بمساحات إعلامية للأعداد الصادرة عن جرائد معينة ، و لكن لكبر مجتمع البحث الأصلي نلجأ إلى الاعتماد على عينة جزئية منه بحيث أن تحمل هذه الأخيرة جميع صفات العينة الصحيحة هي التي تكون أشبه ما يمكن إلى المجتمع الكلي الذي يتم مسحه و لكي يتجنب الباحث مواقع الخطأ يجب عدم التحيز و الوقوع في أخطاء الصدفة ورد فعل الأفراد المختارين نحو الأداة المستخدمة سواء الاستمارة أو المقابلة (زيدان عبد الباقي: بدون سنة، ص177)، وللعينة أنواع منها العينات الاحتمالية وهي الأكثر استعمالا مثل: العينات العشوائية منها : البسيطة و المنظمة و العينات الطبقية و العينات ذات المراحل المتعددة (صلاح الدين شروخ: 2003، ص26) و هناك العينات الغير الاحتمالية مثل : العمدية أو القصدية و الصدفية و كذلك كرة الثلج .

- وقد اخترنا في دراستنا العينة العشوائية البسيطة : حيث يتم تشكيل هذه العينة على أساس أن تكون هناك احتمال متساو أمام جميع مفردات مجتمع البحث لاختيارها أي تساوي الفرص في الظهور لأي مفردة تنتمي للمجتمع البحث و عادة ما يستعمل الجدول العشوائي لاختيار مفردات العينة قصد الدراسة .

***الحالة الأولى :** في حالة وجود تجانس في المجتمع الأصلي عادة ما يكون حجمه صغيرا

***الحالة الثانية :** في حالة عدم التجانس أو التباين نقوم بتحديد حجم العينة المراد سحبها ثم نقوم بالاعتماد على جداول الأرقام العشوائية و غالبا ما يتم إنشاؤها وهي عبارة عن أعمدة و حقول مرقمة ثم بعد ذلك نقوم بعملية سحب كل من رقم العمود و الحقل الأفقي و نقطة التقاطع بينها هي التي تحدد لنا نقطة الانطلاق أي الخانة التي مباشرة يتم اختيار الأرقام التي تأتي بعدها إلى غاية إكمال حجم العينة (أحمد بن مرسل:2005،ص231). وتبقى للعينة العشوائية البسيطة مزايا عديدة خاصة في تعميم النتائج إلا أن هناك عيوب للعينة أهمها تتمثل في حدوث أخطاء الترجيع و كذلك أخطاء المصادفة (زرواني رشيد:2002،ص148) و بما أن أعداد جريدة الخبر اليومي الجزائرية المختارة كعينة قصد القيام بالدراسة فاقت 5700 عدد فإن نوع العينة هو العينة العشوائية البسيطة في حالة عدم التجانس مع استخدام الجدول العشوائي لاختيار مفردات العينة .

***حجم العينة :**

إن تحديد حجم العينة يراعى فيها الإمكانات المادية و الوقت المحدد لجمع البيانات و مراعاة درجة التجانس بين وحدات المجتمع ، حيث سنأخذ نسبة 10 % كحجم للعينة المختارة أي ما يعادل 570 عدد يختار كمفردات للعينة التي نقوم عليها بالدراسة ، أما المفردات الأخرى كالصحفيين و الجمهور الرياضي فهي مفردات تساعدنا على جمع أكبر عدد ممكن من البيانات الخاصة بالدراسة قصد الإجابة عن بعض التساؤلات و ليست هي عينة الدراسة .

6- المنهج المتبع للدراسة : * حيث يعرف المنهج في البحوث العلمية على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة حل المشكلة و اكتشاف الحقيقة ، و لكن طريقة البحث و المنهج تختلف باختلاف المواضيع لهذا توجد عدة أنواع من مناهج البحث العلمي لكل حسب طبيعة دراستها و موضوعها . لذا سوف نعتمد في دراستنا هاته المنهج الوصفي و تحديدا دراسة تحليل المضمون لكونه الأنسب لدراسة موضوعنا بطريقة جيدة و دقيقة و الوصول إلى النتائج الصحيحة و منه يعرف تحليل المضمون content analyse : " بطريقة بحث يعتمد فيها المحلل مجموعة من الضوابط و القواعد العلمية المنظمة و المحددة و ترمي إلى معرفة أغراض نص ما من حيث شكله و مضمونه ، و تحديد مدى اتفاق تلك الأغراض أو تعارضها مع أفق توقع محلل النص " (أحمد بن مرسل:2005،ص100). وتعرف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية تحليل المضمون : " على أنه أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من النص لتحليلها و تصنيفها كليا و كيفيا " (سمير محمد حسين:1983). و من خصائص تحليل المضمون :- اعتماد تكرارات الجمل أو الكلمات أو المصطلحات أو المعاني المتضمنة في قوائم التحليل استخدامه إلى جانب أساليب و أدوات أخرى كالمقابلة و الاستبيان . - إمكانية دمج نتائج التحليل مع نتائج البحث أخرى لدراساتها في إطار أعم و اشمل (سمير محمد حسين:1983).

7- أدوات الدراسة :

إن أي دراسة تتطلب تحديد الخطوات المتبعة و الأدوات المستعملة ، و ذلك لجمع المعلومات و البيانات و تحليلها للوصول إلى نتائج نجيب من خلالها على إشكالية البحث لذلك نعتمد في بحثنا هذا و إلى جانب استخدام أسلوب تحليل المضمون على عدة أدوات و وسائل منها : المقابلة و الاستبيان .

1.7- المقابلة :- تعد المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات و البيانات الميدانية وهي تعرف المقابلة بأنها : " المحادثة الجادة الموجهة نحو هدف معين قائم على أسس معرفية مضبوطة للإجابة على بعض التساؤلات البحثية " ، هناك عدة أنواع من المقابلة و يتوقف نوع المقابلة على الهدف منها و لها أسماء عديدة وذلك حسب المجالات الدراسة التي تطبق فيها فهناك المقابلة التشخيصية و التأثيرية و التوجيهية و هاته الأنواع تستخدم في مجال علم النفس ، أما في مجال المسح الاجتماعي يعتمد على نوعين هما : المقابلة المقننة و المقابلة الحرة (صلاح الدين شروخ:2003،ص38) و للقيام بالدراسة الميدانية لموضوعنا المقترح نعتمد على المقابلة الحرة و يتسم هذا النوع من المقابلات بان لها هدفا معينا مسيطرا إلا أن صياغتها و محتواها و ترتيبها تترك بيد الباحث الذي يقوم بإجراء المقابلة ، و يستخدم هذا النوع من المقابلات عندما يكون الباحث متها بدراسة اتجاهات و حوافز و تصورات الأشخاص بشكل متعمق حيث لا يتيح المقابلة المقننة أو المنظمة ، و للمقابلة الحرة نوعين هما : المقابلة المركزة و المقابلة الغير الموجهة وفي بحثنا نستعمل المقابلة المركزة مع المسؤولين المعنيين بالأمر لإفادتنا بالمعلومات التي نخدم موضوع البحث .

2.7- الاستبيان : تعتبر الاستشارة أداة مهمة و مفيدة في بحثنا حيث يتم استخدامها للحصول على البيانات و المعلومات التي تتعلق بالاتجاهات و الآراء ويتم تصميم الاستشارة انطلاقا من الإشكالية المطروحة ، و استنادا إلى الأسئلة المطروحة و المنطلقة من الملاحظات العامة المستقاة من الفئة المدروسة فإن تصميم هذه الاستشارة يعتبر من أهم الأمور في بحوث الإعلام كما يستدعي هذا التصميم عمل الباحث على الحصول على النتائج الفعلية التي يطمح الوصول و الاستشارة نوعان هما : استشارة المقابلة و الاستبيان، حيث نستعمل في دراستنا الاستشارة الاستبائيين وهي الأداة الفعلية في الدراسة الإعلامية و التي من خصائصها إتاحة الفرصة للمواجهة بين الباحث و المبحوث بالإضافة لطرح مجموعة الأسئلة التي تتناول الذاتية للمبحوث من جهة و الأسئلة الخاصة بموضوع الدراسة من جهة أخرى و لذلك سوف نقوم بإعداد استمارتين استبائييتين أحدهما للصحفيين و أخرى للجمهور الرياضي .

3.7. الأدوات الإحصائية المستعملة : * تم استخدام النسبة المئوية: إن الهدف من استعمال النسبة المئوية هو تحويل التكرارات التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان إلى أرقام للتحويل والتحليل والتفسير .

8. الدراسات السابقة :

يتحور موضوع دراستنا حول معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية ، ومن أهم الدراسات السابقة المشابهة و التي لها علاقة ببعض جوانب موضوع دراستنا المقترح و التي تتمثل في :

***دراسة لطالب سليم زعبار سنة 2002 م** و كانت بعنوان : " الطقوس كوسيلة للتخضير النفسي الرياضي عند لاعب كرة القدم الاحترافية الجزائرية " ، حيث قام الباحث بدراسة وصفية قصد تفسير الظاهرة و المتمثلة في طرح تساؤلات حول كيفية أداء الطقوس ثم تفسيرها ومدى فعاليتها و كذلك مدى تأثيرها على الجانب النفسي للاعب كرة القدم ، و لتحقق من صحة الفرضيات قام الباحث بتطبيق المقياس المختار و كذلك بتوزيع 42 استمارة استبيان على عدد من اللاعبين المحترفين من النوادي الجزائرية لوسط البلاد. وفي الأخير بينت الدراسة أن هناك ممارسة لمختلف الطقوس خاصة منها ذات المصادر الدينية أكثر من غيرها ، و كذلك اللاعب المحترف يلجأ عمدا إلى هذه الممارسات الطقوسية للتخضير للمنافسة فهي إذا ليست خالية من أي غاية و وظيفة تظهر بوضوح خاصة في خلق نوع من الارتياح و الأمان (سليم زعبار: 2002).

***دراسة الدكتور السعدني خليل عبد الغني سنة 2005م** ، و تتمحور هاته الدراسة حول " مقارنة للاحتراف الرياضي في كرة القدم بهدف وضع نموذج مقترح لنظام الاحتراف الرياضي لكرة القدم بجمهورية مصر العربية مع مقارنته بأنظمة عربية مثل : - السعودية ؟ ، تونس ، قطر وكذا الأوربية - إنجلترا فرنسا ، إيطاليا ، تركيا - ، حيث قام الباحث بتحليل لوائح هذه الأنظمة في ظل لوائح الاتحاد الدولي قصد الوصول إلى المتطلبات الأساسية لنجاح نظام الاحتراف و تحقيق أهدافه و كذلك اختار الباحث العينة الطبقية كنوع لتحديد مفردات الدراسة و التي شملت العاملين في المجال الرياضي و المسؤولين لتطبيق الاحتراف في كرة القدم و أيضا اعتمد خلال دراسته هاته على المنهج الوصفي و استخدام المقابلة الشخصية و الاستمارة الاستبائية إلى ضرورة وضع رؤية مستقبلية و إستراتيجية لكرة القدم المصرية في ظل نظام الاحتراف و كذلك ضرورة إعادة صياغة قانون الهئات الرياضية لمواكبة التغيرات الحديثة و كذا دراسة الأبعاد الاقتصادية للرياضة (السعدني خليل عبد الغني: 2005) .

***مداخلة لكل من الأستاذ صحراوي مراد و الأستاذ قليل محمد سنة 2009 م** خلال الملتقي الدولي الثالث بعنوان : " رؤية مستقبلية حول الاحتراف الرياضي في الجزائر " حيث تضمنت الدراسة موضوع " الإعلام الرياضي المكتوب و تشجيع الاحترافية في كرة القدم الجزائرية " . حيث عمد الباحثين إلى جمع بعض الصحف الرياضية الواسعة الانتشار و استقراء مواضيعها و عناوينها بالتحليل لمعرفة الدور الذي يقوم به الإعلام الرياضي المكتوب اتجاه الرياضة ، حيث كانت تساؤلات الدراسة تتمحور حول :

- هل لدينا إعلام رياضي محترف حقا من حيث الإمكانيات المسخرة له و محتواه خصوصا تحليل الخبر الرياضي من حيث التكنيك و اللغة المستعملة ، و هل كل من يعمل في الجريدة هو محلل أو مراسل لا غير ؟ .

- هل الجريدة الرياضية استجابة لشروط الاحتراف ؟ . حيث كان الهدف من الدراسة هو توضيح مدى غياب الاحترافية للإعلام الرياضي الذي أدى بدوره إلى حتمية تراجع الرياضة الجزائرية و لم يبق إلا الاسم حسب رأي الباحثين ، و للوقوف على الحقيقة وجب النهوض أولا بالإعلام الرياضي الذي يخدم بالدرجة الأولى الرياضة و من ثم الرقي بها إلى الاحترافية (صحراوي مراد و قليل محمد : 2009) .

***مداخلة لكل من الأستاذ الزواوي احمد المهدي و الأستاذ زواق محمد سنة 2009م** خلال الملتقي الدولي الثالث بعنوان : " رؤية مستقبلية حول الاحتراف الرياضي في الجزائر " ، حيث تضمنت الدراسة موضوع " دور الإعلام الرياضي التلفزيوني في تشجيع الاستثمار في الرياضة - دراسة ميدانية لجمهور حصة من الملاعب - " و تتمحور موضوع الدراسة حول مدى أهمية الإعلام الرياضي و إشباع حاجات الجمهور وميوله و اتجاهاته و اهتماماته للإسهام في تطوير مستوى وغيرهم ، وكذا الأخصائيين العاملين في مجال اللياقة البدنية و كذا الإسهام في تطوير مستوى أداء مخططي و منظمي البطولات و المنافسات الرياضية و ذلك من خلال البرامج الإعلامية المتخصصة مع مراعاة تدعيمها بأهم نتائج الدراسات و البحوث العلمية في المجال خاصة لإبراز أهمية الجمهور الرياضي نظرا لاعتباره بيئة استثمارية ملائمة للوصول إلى مرحلة الاحتراف الرياضي ، أما أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هاته الدراسة الميدانية التي أجريت على مستوى ولاية المسيلة تؤكد أن هناك ارتباط وثيق لجمهور التلفزيون بالحصص الرياضية خاصة كرة القدم (الزواوي احمد المهدي و زواق محمد: 2009).

*مجال الالتقاء :

من خلال ما طرحناه من دراسات سابقة مشابهة لموضوع دراستنا والتي تناولت مواضيع جلها تتعلق بالاحتراف الرياضي لكرة القدم و الجوانب التي تؤثر عليه كالتواحي القانونية و الاقتصادية و الثقافية و الطقوس الدينية التي بدورها لها تأثيرات على الجانب النفسي للاعب كرة القدم ، مواضيع تتعلق بالإعلام المكتوب وأخرى تتعلق بأهمية الإعلام الرياضي ومدى تأثيره على اتخاذ القرارات داخل الأندية الرياضية المستوى العالي ، وكل هاته الدراسات تدعم موضوع دراستنا لكي يكون محورا أساسيا يستحق الدراسة والبحث ولكونه موضوع يختص في معرفة دور الإعلام المكتوب في نشر ثقافة الاحتراف

الرياضي لكرة القدم الجزائرية ، حيث أثبتت الدراسات السابقة المشابهة لموضوع دراستنا أن موضوع الاحتراف ذو أهمية بالغة وجب الاهتمام به خاصة من الناحية الإعلامية والقانونية وكذلك هاته الدراسات بينت أن الإشهار كوسيلة اتصالية وتجارية يلعب دورا كبيرا لخدمة مجال الرياضة قصد تحقيق أفضل الانجازات الرياضية من جهة وكذا كسب رضا الجماهير الرياضية من جهة أخرى وهذا ما نريد الوصول إليه من خلال دراستنا .

9. تحديد مفاهيم الدراسة :

9.1 الإعلام المكتوب :

- المعنى الاصطلاحي : الإعلام المكتوب : أي " الوسائل الإعلامية المقررة " و هو يتمثل في الجرائد التي تكون غالبها مستقلة و المتواجدة على المستوى الوطني .

حيث يقول الباحث حسن احمد الشافعي : " الإعلام المكتوب وهو كل الوسائل التي تعتمد على نشر المعلومات و الأخبار كنيابا و بكل موضوعية ولا دخل لصحفي إلا في كتابة الموضوع ليتم نشره ما عدا المقالات التي تتضمن آراء و مواقف الصحفي الكاتب للموضوع ليتم نشره و تتمثل جل هاته الوسائل في : " كل من الجرائد و الصحف و المجلات و الدوريات " (أحمد الشافعي: 2003، ص343)، أما مميزات الإعلام المكتوب فان له الحرية في التعبير أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى ونجد اغلبها جرائد مستقلة و ليست تابعة للقطاع الحكومي ، حيث تعالج القضايا اليومية الاجتماعية و الثقافية و الرياضية التي تحدث داخل المجتمع ، ومن مزايا الصحافة المكتوبة انه يمكن الاحتفاظ بها لوقت طويل ، ومن عيوبها أنها لا تنشر الخبر وقت حدوثه بل يتم نشره في اليوم الموالي وهذا ما يجعلها موجهة للجمهور معين من المجتمع .

- المعنى الإجرائي : وفي موضوع دراستنا هاته فالإعلام المكتوب يتمثل في جريدة الخبر اليومي وهي جريدة مستقلة وتعد من أهم الجرائد التي توزع عبر ربوع الوطن من اختيارها هو معرفة الدور الحقيقي الذي يفترض أن تلعبه هاته الجريدة قصد نشر ثقافة الاحتراف لكرة القدم الجزائرية

2.9 ثقافة الاحتراف الرياضي :

- المعنى الاصطلاحي : *ثقافة و يعرفها الباحث مورين على أنها : "ذلك النظام الذي ينقل التجربة الموجودة الجماعية المركبة التي تتمثل في الاتجاهات (المعتقدات) والقيم و المعايير السائدة بين الجماعات وكذا الأساطير و تاريخ المنظمات و الطقوس الجماعية " .

* يعرف الباحث برناردو الاحتراف بأنه : " هو عملية الهدف منها هو الرقي بالفرد أو الرياضي في مجال تخصصه و تطوير مستواه في الكفاية التي يمارسها ومن خلال الوصول إلى قمة الإتقان و الانجاز الرياضي ... " ، فالاحتراف الرياضي هو عملية متكاملة تتضمن فيها عدة جهود وفق ميكانيزمات مضبوطة و منظمة بالاعتماد على أبعاد يكمل الواحد منها الآخر و لا يمكن تحقيق الاحتراف الرياضي بدونها فحسب الباحث باسكال شانتيللا : " فهو عملية في نفس الوقت رياضية اقتصادية قانونية تنظيمية و مؤسساتية " (عبد الغاني علالي: 2009، ص70)

* ومنه ثقافة الاحتراف الرياضي تعني حسب العديد من الباحثين نشر مجمل القديم و الاتجاهات و المعتقدات حول مفهوم الاحتراف الرياضي الذي يعني في حقيقة الأمر هو الرقي بالرياضة إلى أعلى المستويات و أفضلها قصد تحقيق الانجازات الرياضية المراد الوصول إليها داخل المجتمع الذي نعيش فيه .

- المعنى الإجرائي : ونقصد من خلال دراستنا بثقافة الاحتراف الرياضي هي جل المعتقدات السائدة حول الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية حيث نجد الكثير من أفراد المجتمع يفهم الاحتراف من الجانب المالي و القانوني فقط ولا يفهمه من الجانب الرياضي لكرة القدم الجزائرية إعلاميا .

3.9 كرة القدم :

- المعنى الاصطلاحي :

كرة القدم هي لعبة رياضية جماعية كلية منتظمة عرفت بشعبيتها في انجلترا في القرن التاسع عشر "19ق" و لكن ترجع أصولها إلى العصور القديمة فقد نسب أصلها إلى الحركات العسكرية الصينية 2500ق. م ثم إلى الكناري تلك اللعبة اليابانية التي تجمع مباراة بين فريقين حول الكرة لكن الأهم في تلك الرياضات هو ركل الكرة ، أما كرة القدم الاحترافية فهي ممارسة رياضة ذات طابع تنافسي مرتبطة بقوانين تسيريه و اقتصادية فهي ميكروكوزم رياضي ثقافي اقتصادي و اجتماعي (كمال درويش، السعدني خليل السعدني، 2006، ص42).

- المعنى الإجرائي : ولقد اخترنا في دراستنا هاته إحدى الألعاب الرياضية الجماعية لكون بلادنا قد عرفت الاحتراف الرياضي لكرة القدم الجزائرية في الآونة الأخيرة، لذلك نجد أن جل الجرائد اليومية المستقلة تتناول الأخبار المتنوعة حول كرة القدم الجزائرية و طريقتها إلى الاحترافية بصورتها الحقيقية ، لذا ارتأينا أن يكون موضوع دراستنا يمس جانب من هاته اللعبة الجماعية التي باتت تصنع الحدث داخل المجتمع .

خاتمة :

يعد الإعلام نشاط اتصالي له ارتباط وثيق بالمجتمع ، لذا يتأثر ويؤثر بطريقة مباشرة بالنظم الاجتماعية والثقافية والتنظيمات السياسية بالمجتمع وذلك من خلال وسائله المتعددة و قوة التأثير في الجمهور و اللاعبين و المسؤولين العاملين في مجال الرياضة قصد تكوين الاتجاهات لديهم وميولاتهم ، وذلك بهدف توعيتهم بالعديد من المفاهيم والأفكار والثقافات خاصة في نشر الثقافة الرياضية وتحديد ثقافة الاحتراف الرياضي ، وذلك عن طريق الإقناع من خلال نشر المعلومات والحقائق والأخبار مما يؤثر ذلك في سلوك الفرد داخل المجتمع .